وقيل السابقون الى الجنة يمرون مثل البرق على الصراط
وبعضهم كالريح وبعضهم حبوا وزحفا فاولئك الذين
يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا اي اتمم علينا
كل نقص كان يميل بنا الى احوال المنافقين عينه واثره
وهذا النور من صور اعمالهم في الدنيا لان الاخرة
تظهر فيها حقايق الاشياء وتتبع الصور معانيها وهو
شرع الله الذي شرعه وهو الصراط الذي يضرب
بين ظهراني جهنم لان الفضايل في الدنيا
متوسطة بين الرذايل فكل فضيلة يكتنفها
رذيلتان افراط وتفريط فالفضيلة هي الصراط المستقيم
والرذيلتان ماكان من جهنم عن يمينه وشماله
فمن كان ممشى في الدنيا على ما امر به سوا من غير
افراط ولا تفريط وكان نوره تاما ومن احاله
الشهوات طفي نوره في بعض الاوقات واختطفته
كلاليب هي صور الشهوات فتميل به في النار
بقدر ميله اليها والمنافق يظهر لنور اقراره
بكلمة التوحيد فاذا مشى طفي لان اقراره لا حقيقة
له انك اي وحدك على كل شيء ممكن دخول
المثبتة فيه قدير اي بالغ القدرة ومما ذكر ما تقدم
من لينه صلى الله عليه وسلم لاضعف الناس النا
وحسن ادبه وكرم عشرته لانه مجبول على الشفقة

على

على عباد الله والرحمة لهم امره سبحانه بالغلظة والشدة
عليهم اعاد ايه بقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار
اي بكل ما يجهدهم فيكفهم من السيف وما دونه
من المواعظ الحسنة والدعا الى الله تعالى ليعرف
ان ذلك الذين لاجل الله تعالى انما هو من تمام عقلك
وغزير علمك وفضلك والمنافقين اي جاهدهم
بما يليق بهم من الحجة والسيف ان احتيج اليه في الاخرة
وانهم لانورلهم يجوزون بها قامة الحدود عليهم
واغلظ عليهم بالفصل والقول بالتوبيخ والزجر
والابعاد والتكبير فالغلظة عليهم من الذين لله
تعالى كما ان الذين لاجل الله من خشية الله تعالى
وقرا حمزة بضم الهاء والباقون بكسرها وماواهم
اي في الاخرة جهنم وبئس المصير اي هي وما
كان للكفار قرابات بالمسلمين ربما توهموا انها تنفعهم
وللمسلمين قرابات بالكفار توهموا انها تضرهم ضرب
لكل مثلا وبدا بالاول فقال تعالى ضرب الله اي
الملك الذي احاط بكل شيء قدرة وعلما مثلا
يعلم به من فيه قابلية العلم ويتعظ به من له
اهلية الاتعاظ للذين كفروا اي غطوا الحق على
انفسهم وعلى غيرهم وقوله تعالى امراة نوح
عليه السلام الذي اهلك الله تعالى من كذبه

Copyright © King Saud University